



2025



ملخص السيرة

للفيف الثالث ثانوي

إعداد
أ. فتوان العامري



دعاء قبل المذاكرة

اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين
والملائكة المقربين , اللهم أجعل السنتنا عامرة
بذكرك وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك إنك
على كل شيء قدير حسبنا الله ونعم الوكيل

تنويه هام

الطول والملخصات أدوات مساعدة , لكنها لا تغني عن الكتاب المدرسي
ودور المعلم في توجيهك نحو الفهم العميق والنجاح الحقيقي

الفهرس

الصفحة

الموضوع

- ١ الدرس الأول: صلح الحديبية ●
- ٣ الدرس الثاني: أعمال الرسول ﷺ بعد صلح الحديبية ●
- ٦ الدرس الثالث: فتح مكة ●
- ١١ الدرس الرابع: غزوة حُنين ●
- ١٥ الدرس الخامس: غزوة تبوك (غزة العسرة) ●
- ١٨ الدرس السادس: المخلفون عن غزوة تبوك ●
- ٢١ الدرس السابع: وفود العرب على الرسول ﷺ ●
- ٢٣ الدرس الثامن: حجة الوداع ●
- ٢٧ الدرس التاسع: وفاة الرسول ﷺ ●
- ٣١ الدرس العاشر: الإسلام واليهود ●

الدرس الأول: صلح الحديبية

سبب خروج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى مكة:

بسبب رؤيا الرسول ﷺ في المنام بأنه يطوف هو وأصحابه حول الكعبة آمنين محلقين رؤوسهم مقصرين.

كان خروج الرسول ﷺ وأصحابه إلى مكة:

يوم الإثنين من شهر ذي القعدة سنة ٦ للهجرة ومعهم ألف وأربعمائة من المسلمين.

خطة خروج الرسول ﷺ إلى مكة:

١ أن تكون سيوفهم في أعمادهم.

٢

أن لا يخرجوا إلا بسلاح المسافر.

٣

يسوقوا أمامهم الهدى.

٤

لبس الاحرام.

الهدف من الخطة:

- يبين لقريش أنهم لا يريدون حرب وإنما جاء للعمرة.
- إظهار حقيقة مشاعر شوق المسلمين نحو بيت الله الحرام.
- إبراز قوة المسلمين خصوصاً بعد هزيمة الأحزاب وانكسارهم.
- إعلام القبائل العربية بأن بيت الله الحرام ليس ملكاً لعبادة الأوثان.

موقف المشركين عندما علموا بخروج الرسول ﷺ إليهم:

أ- قررت منع المسلمين.

ب- جهزت الجيش للمواجهة بقيادة خالد بن الوليد.

ج- الرضا بالمفاوضات والصلح في النهاية.

انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب رسول الله ﷺ :

فقد قال لقومه: والله ما رأيت ملكاً يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد محمداً.

سبب بيعة الرضوان:

عندما اشيع مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

بنود صلح الحديبية:

- أن يرجع المسلمون هذا العام ويأتي العام القادم ومعهم سلاح الراكب.
- إيقاف الحرب بين المسلمين وقريش لمدة عشر سنوات.
- من أحب أن يدخل في عهد محمد دخل ومن أحب أن يدخل في عهد قريش دخل.
- من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ومن جاء قريش ممن مع محمد لم يردوه عليه.

موقف المسلمين من صلح الحديبية:

١- أغاظهم الشرط الرابع وأثر في نفوسهم. (وكان من اشد المسلمين احتجاجاً على هذا الشرط هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

٢- رأوا أن الصلح فيه اجحاف في حقهم وإرضاء لكبرياء قريش.

٣- رفض الصحابة التحلل من الإحرام رجاء أن يدخلوا مكة.

٤- تحلل الصحابة من إحرامهم بعدما رأوا رسول الله ﷺ فعل ذلك.

امثلة من وفاء الرسول ﷺ من صلح الحديبية:

١ عندما عقد الرسول صلح الحديبية مع قريش جاء أبو جندل الى الرسول مسلماً ولكن الرسول رده تطبيقاً بصلح الحديبية.

٢

أبو بصير أرسلت قريش في طلبه فرده إليهم وفاءً بالعهد.

الدرس الثاني: أعمال الرسول ﷺ بعد صلح الحديبية

من أعمال الرسول ﷺ بعد صلح الحديبية:

- مراسلة ملوك العالم.
- فتح خيبر.
- عقد التحالفات مع القبائل الوثنية.

أولاً نتائج مراسلة الرسول ﷺ ملوك العالم:

المرسل	المرسل إليه	النتائج
هرقل ملك الروم	دحية بن خليفة الكلبي	لم يؤمن خوفاً على ملكه وتظاهر بالتسليم
حاكم مصر (المقوقس)	حاطب بن أبي بلتعة	لم يسلم خوفاً على ملكه ولكنه أرسل الى النبي هدايا وجاريتين هما (ماريا ونسرين القبطية) وبغله
كسرى ملك الفرس	عبدالله بن حذافة السهمي	لم يؤمن بل تمادى على ذلك ومزق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
النجاشي ملك الحبشة	عمرو بن أمية الضمري	اعتنق الدعوة الإسلامية
أمير البحرين	العلاء الحضرمي	اعتنق الدعوة الإسلامية
أمير بصرى	الحارث بن عمير الازدي	لم يسلم بل تجرأ و أمر بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

● ثانياً فتح خيبر:

أسباب فتح خيبر:

عندما علم رسول الله ﷺ أن يهود خيبر يتآمرون مع أحلافهم من قبائل غطفان ونجد ضد المسلمين.

وبفتح خيبر يكون الرسول ﷺ :

- تطهير المدينة من الدس ومؤامرة اليهود.
- تأمين الناحية الشمالية للمدينة وأمنها من الجنوب.
- القضاء على يهود خيبر.

كانت فتح خيبر:

في شهر محرم سنة ٧ للهجرة.

مكسب المسلمين من فتح خيبر:

اليهود المتبقين المجاورين لخيبر استسلموا وطلبوا من الرسول الصلح.

ثالثاً عقد الرسول تحالفات مع القبائل الوثنية:

السبب: ليؤمن الدولة الإسلامية ويستطيع انشار الدعوة الإسلامية.

سبب تعديل قريش لأحد بنود صلح الحديبية:

لأنه يشكل خطورة على قريش لأن أبو بصير استقر في ساحل البحر مع جماعته فكانوا لا تمر قافلة أحد من قريش إلا وقتلوه وسلبوه وكانوا المسلمين الذين في مكة ينشرون الدعوة الإسلامية. مما ضيقوا الخناق على قريش.

أ

العسكرية:

- إيقاف الحرب بين المسلمين وقريش.
- مهد لفتح مكة.
- القضاء على مركز التآمر لليهود في خيبر.
- دخول قريش في مفاوضات مع رسول الله كان بمثابة اعتراف بكيان الدولة الإسلامية.

ب

السياسية والثقافية:

- أتاح الصلح نشر الإسلام داخل الجزيرة العربية وخارجها.
- دخول بعض القبائل في الإسلام.
- انتشار الإسلام أضعاف انتشاره.
- سعي قريش لمصالحة النبي ﷺ .
- إعلان عالمية الدعوة الإسلامية من خلال مراسلات رسول الله إلى الملوك والأمراء.
- أدى انتشار الإسلام إلى دخول عدد كبير من قيادات المشركين.
- تنازل قريش لشروط من شروط الصلح كان له أثراً إيجابياً على المسلمين.

الدرس الثالث: فتح مكة

● سبب فتح مكة:

نقض قريش لصلح الحديبية بمساعدة قبيلة بني بكر حليفها ضد قبيلة خزاعة حليفة للرسول ﷺ .

● كانت فتح مكة:

في ١٠ رمضان في السنة ٨ للهجرة.

موقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية:

حاولوا تجديد الصلح بواسطة أبو سفيان بن حرب ولكنهم فشلوا ورفض رسول الله ﷺ .

الإعدادات والتجهيزات التي قام بها الرسول ﷺ لفتح مكة:

١ الكتمان والسرية.

٢ أمرهم بالسلاح وقام بترتيبهم.

٣ الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى.

العبرة من قصة حاطب بن أبي بلتعة:

- وجوب عدم إخراج أخبار المؤمنين العسكرية، لأن فيها خطر عليهم.
- عدم أتباع المشركين واعتبارهم أولياء.

● عدد جيش المسلمين:

عشرة آلاف مقاتل، بسبب انتشار الإسلام.

الخطة التي رسمها رسول الله ﷺ لدخول مكة:

قسم الجيش إلى أربع فرق:

الناحية الشمالية.	الزبير بين العوام
ناحية الجنوب.	خالد بن الوليد
الناحية الشمالية الجنوبية.	أبي عبيدة بن الجراح
الناحية الجنوبية الغربية.	قيس بن سعد (بعد أن عزل رسول الله إباه فولاه)

الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ بعد فتح مكة:

- الطواف بالبيت الحرام.
- كسر الأصنام وطهر الكعبة منها.
- أخذ مفاتيح الكعبة من عثمان بن طلحة.
- دخل الكعبة وكسر الأصنام والأوثان التي كانت بداخلها.
- صلى داخل الكعبة ركعتين.
- خطب في الناس الذين ينتظرونه عند الكعبة.
- عفا عن أهل مكة.
- أعاد لمفاتيح إلى عثمان بن طلحة.
- نظم شؤون مكة وعلم أهلها الدين الإسلامي.
- البيعة للرجال والنساء.

نتائج فتح مكة:

- القضاء على القوة التي كانت تصد الناس عن دين الله.
- استقرار عقيدة التوحيد بانتصار الحق على الباطل.
- القضاء على العصبية القبلية.
- تحريم سفك الدماء.
- إبطال عادات الثأر وأكل أموال الناس بالباطل.
- التمهيد لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية.

A Z A D

علل لما يأتي:

١ كتم الرسول ﷺ أمر فتح مكة عن المسلمين.

٢

كي يفاجئ قريش بهجوم حاسم لا تستطيع مقاومتها أو دفاعه فتذعن للأمر الواقع وتحقن الدماء وحتى لا تستعد قريش للقتال.

٢ سفر أبي سفيان الى المدينة.

٢

لعله يصلح ما أفسدته قريش ويرد المعاهدة الى مدتها إن استطاع وكانت النتيجة رفض الرسول.

٣

أمر رسول الله ﷺ قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة.

٢

حرصاً من الرسول ﷺ أن لا تسفك الدماء عند بيت الله الحرام.

٤

بلغ عدد جيش المسلمين عند الفتح عشرة ألف مقاتل.

٢

بسبب دخول الناس في الإسلام ومن أمثال الأنصار والمهاجرين والقبائل التي اسلمت حول المدينة.

٥

سَمِيَ عليه الصلاة والسلام اهل مكة يوم الفتح بالطلاق.

٢

لأن الرسول عفا عن حاول قتله وسعى للقضاء على دعوته وكان من المفترض ان يكونوا من أسري الحرب ولكنه أطلقهم وصفح عنهم.

٦

تأكد القبائل العربية من نبوة محمد ﷺ بعد فتح مكة.

٢

لان الرسول عندما دخل مكة عفا عن أهلها واستغفر لهم ليؤكد انه جاء هادياً ولا يريد مُلكاً.

عفا رسول الله عن خطأ حاطب بن ابي بلتعة.

ج

لأن الرسول ﷺ علم بنيته انه لا يريد بفعله هذا كيداً للإسلام ولأنه من أهل بدر.

من القائل وما المناسبة:

لا تعجل علي يا رسول الله إنما أنا مؤمن بالله ورسوله.

القائل: حاطب بن أبي بلتعة.

المناسبة: لان حاطب أرسل رسالة الى قريش يخبرهم بما يتجهز له الرسول من فتح مكة.

لقد أصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيماً.

القائل: أبو سفيان بن حرب.

المناسبة: عندما مرت عليه الكتيبة الخضراء التي تضم المهاجرين والانصار ويتوسطهم الرسول ﷺ عند مضيق الوادي يوم الفتح.

اليوم يوم الملحمة.

القائل: سعد بن عباد الانصاري.

المناسبة: عندما ولاه رسول الله قائداً عند فتح مكة فقال هذه العبارة يريد الثأر من قريش فقال الرسول اليوم يوم المرحة

الدرس الرابع: غزوة حُنين

أسباب غزوة حنين:

- أرادت قبيلة هوزان وثقيف أن تكون حامية للوثنية بعد اعتناق مكة الإسلام.
- أراد مالك بن عوف أن يكون ملكاً على شبة الجزيرة العربية ولن يكون ذلك إلا بمحاربة الرسول وغزوه في المدينة.
- اجتماع زعماء هوزان وثقيف وبضع القبائل الأخرى قتال المسلمين.

كانت غزوة حُنين:

٦ شوال في السنة ٨ للهجرة.

خطة مالك بن عوف لغزو الرسول ﷺ :

أن يسوق كل واحد منهم نسائه وأطفاله وأمواله ومواشيه إلى أرض المعركة، وجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم. وكان الهدف من ذلك الثبات في أرض المعركة. وكانوا أكثر من عشرين ألف مقاتل.

استعدادات الرسول ﷺ لخوض غزوة حُنين:

جهز جيش المسلمين اثنا عشر ألفاً (عشرة آلاف من الفاتحين وألفان ممن أنظم إليهم من مسلمي الفتح من قريش وغيرهم).

● الحكمة من تأديب الله تعالى للمسلمين في حُنين:

ليبين لهم ان انتصاراتهم في معاركهم السابقة ليست بكثرة العدد.

● الحكمة من تأديب الله تعالى للمسلمين في حُنين:

ليبين لهم ان انتصاراتهم في معاركهم السابقة ليست بكثرة العدد.

فائدة ثبات الرسول وشجاعته في حُنين:

حول الهزيمة الى نصر رغم الخطر.

حاصر النبي ﷺ وأصحابه الطائف:

واصل الرسول سيره الى الطائف لمطاردة من فروا اليها من المشركين وعسكروا حولها وحاصروها أكثر من خمس عشرة ليلة ثم دعا لهم بالهداية.

● الحكمة من تقسيم الغنائم في حنين:

تحبيب للناس بالإسلام وغرسه في نفوسهم عندما وجدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا السخاء جاءت وفود هوزان تعلن إسلامها لأن هذا التقسيم عكس نظرة حسنة لغير المسلمين.

موقف الأنصار من تقسيم الغنائم:

ظنوا أن رسول الله أهملهم وأعرض عنهم.

كيفية معالجة الرسول ﷺ لموقف الأنصار من تقسيم الغنائم:

خطب فيهم خطبة أكد أن لهم مكانة عالية وعاتبهم ودعا لهم حتى بكوا وندموا على ظنهم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

● الحكمة من اغداق الرسول في العطاء لقومه في حُنين:

- حكيمته بطبائع قومه.
- إشعارهم بفضل دخولهم في الإسلام.
- إزالة ما في قلوبهم من حقد.

● الدروس المستفادة من رد الرسول ﷺ الغنائم لهوزان واقتداء الصحابة:

- أن المعارك في الإسلام لم يقصد بها جلب مال أو سلطة وإنما إعلاء كلمة الله وهداية الناس.
- أن الاحسان إلى المسيء وأجزال العطاء له تأثير كبير في إصلاح النفوس وتنقيتها من الأحقاد.
- زرع الرسول بهذا العمل المحبة بين المسلمين وغيرهم.

● علل لما يأتي:

١ اعتراض دريد بن الصمة على خطة مالك بن عوف.

٢

لأن في وقت الشدة ولا ينفعه إلا رجل بسيفه ورمحه وليس بما يساق من الأطفال والنساء والمواشي.

٢ كثرة الغنائم في غزوة حنين.

٢

بسبب خطة مالك بن عوف الفاشلة.

٣

أدب الله المسلمين يوم حنين.

٢

بسبب غرور واعجاب بعض المسلمين بكثرتهم ولم يتوكلوا على الله.

٤

انكسر المسلمين في بداية المعركة.

٢

لأنهم ساروا الى حنين سير عشوائي وغير منظم معتمدين على كثرتهم وعددهم وعدم التوكل على الله وباغتهم العدو في مضيق الوادي.

عرف كلا من (الطلقاء - المؤلفه قلوبهم)

الطلاق: هم أهل قريش الذين صفح عنهم رسول الله في فتح مكة.

المؤلفة قلوبهم: هم حديثي العهد في الإسلام ولم تألف قلوبهم للإسلام بعد.

الدرس الخامس: غزوة تبوك (غزة العسرة)

سبب غزوة تبوك:

- وصل للنبي صلى الله عليه وسلم أخبار أن الروم وحلفاءها من العرب قد حشدوا حشوداً عظيمة تريد غزو المدينة لذا عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج للتصدي لهم.

كانت غزوة تبوك:

في شهر رجب سنة ٩ للهجرة.

أهداف خروج الرسول إلى تبوك:

١ التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية.

٢ حرص الرسول على دعوة الروم للإسلام لأنهم أقرب إلى ديار الإسلام.

● عدد جيش المسلمين:

ثلاثين ألفاً.

● اسهامات المسلمين بتجهز جيش العسرة:

- أبو بكر رضي الله عنه ماله كله.
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله.
- عثمان بن عفان رضي الله عنه جهز ثلث الجيش وأعطى ١٠٠٠ دينار و١٠٠ فرس و٩٠٠ من البعير.
- والمسلمين جاءوا بما يملكون.

● موقف المنافقين من غزوة تبوك:

- قاموا بترويح الشائعات وتخويف المسلمين.
- أخذوا يلمزون المسلمين في إنفاقهم.
- سخروا ممن بذل نفسه للجهاد من فقراء المسلمين.

الصعوبات التي واجهت جيش المسلمين في تبوك (وسبب تسميتها بغزوة العسرة):

١ طول ووعورة الطريق.

٢ قلة الأكل والشرب والمركب.

٣ حرارة الجو.

● موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي:

عندما علم الروم زحف الجيش الإسلامي بقيادة الرسول أخذهم الرعب وتفرقوا .

نتائج غزوة تبوك:

١- مجيء أمير ايله الى الرسول فصالح ودفعت الجزية.

٢- جاء اهل حربا واخرج الى الرسول صلى الله عليه وسلم واعطوه الجزية وكتب لهم كتاباً امنهم فيه.

٣- صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب دومة الجندل بعد ان اتى به خالد بن الوليد اسيراً.

٤- بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.

٥- إزالة الرهبة التي كانت تسيطر على نفوس العرب منذ القدم بان الروم دولة عظمى لا تغلب.

٦- تزايد الوفود التي جاءت الى رسول الله لإعلان إسلامهم.



A Z A D

الدرس السادس: المخلفون عن غزوة تبوك

أسماء الفئات التي تخلفت عن غزوة تبوك:

أولاً المنافقين: وهم على فئتين:

١ المنافقون من أهل المدينة: هم الذين كذبوا على الله ورسوله فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه إلى تبوك وهو يعلم أنهم كاذبون وكان رئيسهم عبد الله بن أبي سلول وهؤلاء حدثوا أنفسهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع إليهم ابداً وسيهلك من قبل الروم وعاتب الله رسوله على السماح لهم بالعودة. وهذا الصنف من المنافقين اشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار فقد تمرسوا على النفاق وحذقوا فيه وبلغ بهم الحقد على رسول الله عليه وسلم أنهم حاولوا قتله وهو في طريق عودته من تبوك وكمنوا له في أحد المضايق الجبلية لكن الله نجاه منهم.

٢ المنافقون من الاعراب: هؤلاء هم الفرقة الجديدة التي انضمت للإسلام بعد فتح مكة، ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم، قدموا إلى رسول الله قبل ذهابه إلى تبوك فساهموا مع المسلمين في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج وكانت قلوبهم مازالت مليئة بالحقد على الإسلام وأهله.

ثانياً المخلفون من المؤمنين:

١ ممن تخلفوا عن الجيش ثم لحقوا به: ك أبو خيثمة.

٢

الثلاثة الذين تخلفوا عن الجيش ثم عاقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كعب بن مالك الأنصاري، مرارة بن الربيع، هلال بن أمية) وكان موقف الرسول منهم أنه أمر المسلمين بمقاطعتهم والامتناع عن الكلام معهم أو إلقاء السلام عليهم أو ردها وأمر باعتزال نسائهم حتى تاب الله عليهم وهذا ما يسمى التربية بالأحداث.

٣

المخلفون الذين عاقبوا أنفسهم: وكان من بينهم أبو لبابة الأنصاري، فقد أحس هو ورفاقه بالذنب الذي فعلوه فربط أبو لبابة نفسه مع سبعة من رفاقه بأسوار المسجد وأصروا على ألا يطوا وثاقهم حتى يعفو الله عنهم ومكث على هذا الحال سبعة أيام لا يذوق الطعام والشراب حتى خر مغشياً عليه ثم تاب الله عليه هو وأصحابه.

مقارنة بين المنافقين من المدينة ومنافقين الاعراب:

منافقين الاعراب	المنافقين من المدينة
هؤلاء هم الفرقة الجديدة التي انضمت للإسلام بعد فتح مكة، ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم، قدموا إلى رسول الله قبل ذهابه إلى تبوك فساهموا مع المسلمين في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج لن قلوبهم مازالت مليئة بالحق على الإسلام وأهله.	أخطر المنافقين، لان في قلوبهم الحقد على الإسلام والمسلمين وكان زعيمهم عبد الله بن ابي سلول وكانوا يتمنون موت الرسول وأصحابه من قبل الروم وحاولوا قتل الرسول وهو في طريق من تبوك، وهم من قاموا ببناء مسجد ضارر للكيد للإسلام وأهله.

من القائل وعلى ماذا يدل قوله:

والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله.

»

القائل: أبو خيثمة.

الدلالة: يدل على الإحساس بالمسؤولية ورفض متاع الدنيا ونعيمها.

»

قد بلغني ان صاحبكم قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان.

»

القائل: ملك غسان.

الدلالة: يدل على محاولة ملك غسان حث كعب بن مالك على الارتداد عن الإسلام.

»

©

A Z A D

الدرس السابع: وفود العرب على الرسول صلى الله عليه وسلم

عوامل ارسال الوفود إلى رسول الله ﷺ :

- تأكدها من أن الرسول ﷺ نبي مرسل من عند الله.
- فتح مكة أزال منها هيمنة قريش وسيادتها على مكة.
- شعور القبائل العربية ان لا طاقة لهم في مواجهة المسلمين.
- انتشار الدعوة في انحاء الجزيرة العربية.
- تنوع الدوافع والغايات لدى الوفود:
- منهم من جاء ليعلن اسلامه ويتفقه في الدين.
- منهم من جاء للمباهلة والمجادلة مثل وفد نصارى نجران.
- منهم من جاء للمفاخرة والتباهي مثل وفد تميم.
- منهم من جاء لطلب العون والمساعدة.
- منهم من جاء للسلام على رسول الله ﷺ والتشرف بلقائه والتعرف على إخوانهم وهم الذين كانوا قد اسلموا من قبل مثل وفد الاشاعرة.

نماذج من الوفود التي قدمت على رسول الله:

- وفد ثقيف: في رمضان السنة ٩ للهجرة أتوا ليعلموا إيمانهم.
- وفد طيء: قدموا برئاسة زيد الخيل، وكان فارساً ومشهوراً بكرمه وفروسيته ورجاحة عقله لذلك سماه رسول الله ﷺ زيد الخير فأسلم وحسن إسلامه وأسلم قومه.
- وفد نجران.
- وفد قبيلة سعد بن بكر.
- وفود اليمن: قدم وفود عديدة منهم:
- مالك بن مرة الرهاوي، الذي سلم رسالة من ملوك حمير وهم: الحارث بن عبد كلاب، تميم بن عبد كلاب، النعمان بن قيل ذي عين، همدان، معافر، يعلنون فيها إسلامهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم رجالاً من أصحابه أميرهم معاذ بن جبل.
- وفد الاشعريين.
- وفد همدان: جاؤوا للتعرف على الدعوة الجديدة وأرسل إليهم علي بن ابي طالب فاسلموا.
- وفد كندة.
- وفد زبيد.

استقبال رسول الله ﷺ للوفود:

كان يلبس أحسن ثيابه ويأمر أصحابه بذلك وكان يستقبلهم ببشاشة واحترام ويكرم وفادتهم، وكان ينزل الناس منازلهم ويعطي كل إنسان ما يستحقه من التقدير والاحترام وخصص لهم مخيماً في فناء المسجد لكي يسمعوا القرآن ويروا المسلمين إذا صلوا وكان يدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم شرائعه، وكان بعضهم يرجعون إلى أقوامهم دعاة إلى الله تعالى.

من القائل وما المناسبة وعلام يدل ذلك؟

(والله لئن كان نبياً فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعد).

القائل: وفد نجران.
المناسبة: عندما طلب منهم رسول الله ﷺ المباهلة فخافوا وقالوا هذا القول.
الدلالة: يدل على جبنهم وعنادهم ومعرفتهم للحق وانكاره.

(سأؤدي هذه الفروض واجتنب ما نهيتني عنه).

القائل: ضمام بن ثعلبة.
المناسبة: عندما جاء يحاور رسول الله ﷺ فقال هذا القول.
الدلالة: يدل على حسن النية والرغبة في الدخول في الإسلام.

(غدأ نلقي الأعبة محمد وحزبه).

القائل: وفد الاشاعرة.
المناسبة: عندما جاؤوا وهم في شوق وحماس للقاء برسول الله.
الدلالة: يدل على لهفتهم للقاء برسول الله وما جاء به.

الدرس الثامن: حجة الوداع

● سبب التسمية:

لأن النبي ﷺ ودع الدنيا ورحل إلى رحيق الآخرة.

● كانت حجة الوداع:

في ٢٥ من ذي القعدة في السنة ١٠ للهجرة.

أهم المبادئ التي تناولها الرسول ﷺ في خطبة حجة الوداع:

أولاً حقوق الانسان:

١ مبدأ المساواة بين الناس.

٢

حفظ المال والنفس والأعراض.

٣

تحريم الظلم.

ثانياً تحريم عادات الجاهلية المنافية للإسلام:

١

أسقاط عادات الثأر والتعصب القبلي.

٢

تحريم الربا بكل صورته وأشكاله.

٣

تحريم اللعب بالأزمنة.

ثالثاً تقرير حقوق النساء.

رابعاً التأكيد على مرجعية كتب الله واهمية التمسك به وبالسنة المطهرة.

خامساً أداء الامانات الى أهلها.

سادساً التحذير من مكائد الشيطان.

سابعاً التحذير من قتال المسلمين بعضهم بعضاً.

ثامناً السمع والطاعة لولي الامر.

تاسعاً تقرير مبدأ الأخوة في الإسلام.

حقوق المرأة:

- أن المرأة امانة عند الرجل ويجب الحفاظ عليها وحسن معاشرتها.
- حدد أمور لمعالجة نشوز الزوجة مثل الوعظ والهجر والضرب غير المبرح.
- النفقة عليها والغيرة وتوفير كل ما تحتاجه حسب استطاعته.

واجبات المرأة:

- ألا يوطئن فراشكم غيركم.
- ألا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه.
- الحفاظ على بيت الزوج وماله وسره وشرفه.
- طاعة الزوج في غير معصية واحترام اهله.
- المشاركة في تربية الأولاد.

وضح الحكمة مما يأتي:

١. التأكيد على مرجعية كتاب الله:

لأن التمسك بكتاب الله فيه عزة للمسلمين ونجاحهم في الدنيا والآخرة.

٢. التحذير من مكائد الشيطان:

لان الشيطان اكبر عدو للإنسان وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان سوف يستمر في مكايده ووسوسته وغوايته للإنسان بشتى الوسائل فيحذر المسلم من كيدته والتحصن بكتاب الله.

٣. تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً:

لأن الإسلام وضع تشريعات تحفظ للفرد حقوقه وللأمة تماسكها ووحدتها وهذه التشريعات كغيلة بحل الخلافات بين الناس وتجنبيهم القتال فيما بينهم وأوجب على المسلمين الاحتكام إليها لحل خلافاتهم.

٤. طاعة ولي الامر:

لأن طاعة ولي الامر واجبه مادام يقيم في الناس كتاب الله وسنة رسوله ولن يخالف امر الله ولن يدعوا إلى المعصية.

الدرس التاسع: وفاة الرسول ﷺ

● الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ بعد فراغه من أعمال الحج:

بعد أن أكمل رسول الله ﷺ أعمال الحج حتى أسرع في العودة إلى المدينة المنورة لا ليستريح وإنما ليهيئ جيشاً ضخماً بقيادة أسامة بن زيد رضي الله عنه لمقاتلة الروم الذين أبوا إلا محاربة دين الله وأمر الجيش بالتجهيز والإسراع بالخروج فخرج الجيش وتوقف خارج المدينة بسبب مرض الرسول .

● وصايا الرسول ﷺ قبل وفاته:

- رد الحقوق والتحلل منها.
- البعد عن الشحناء.
- الوصية بالأنصار خيراً.
- حسن الظن بالله تعالى.
- التحذير من الشرك والوقوع في الوثنية.
- المحافظة على الصلاة والرفق بالمستخدمين ومن في حكمهم.

● احتضار الرسول ﷺ ووفاته:

في ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع اول سنة ١١ هـ بدأ الرسول ﷺ يحتضر فازدادت الحمى حتى كان يغمى عليه فيفريق من اغمائه، ويمسح وجهه بالكماء ثم يستاك بالسواك وقد اشتد عليه النزع وهو يقول: (لا اله الا الله ان للموت لسكرات اللهم اعني على سكرات الموت).

● ودع المسلمون نبيهم بعد وفاته:

ودع المسلمون رسول الله بحزن وأحس المسلمون ان الدنيا قد أظلمت عليهم بعد أن أنارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابهم الذهول وكانوا بين مصدق ومكذب للخبر.

حسم مكان دفن الرسول ومكانه:

كان هناك خلاف في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال يدفن في مكة ومنهم من قال يدفن في مدينة ومنهم من قال يدفن في بيت القدس مسرى النبي وجاء أبو بكر الصديق صلى الله عليه وسلم وقال: سمعت رسول الله يقول (ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض) فرفع فراشه الذي توفى عليه فحفر تحته وقبر حيث مات في بيت عائشة.

● الحكمة من نهى رسول الله ﷺ من ان يجعل المسلمون قبره وثناً يعبد:

لان ذلك عادة جاهلية وسلوك خاطئ وقعت فيه أمم سابقة وقد نهى عن ذلك الإسلام وأكدها رسول الله قبل موته حتى يكون الامر والعبادة كلها لله.

ماهي العبر التي نستنتجها مما يأتي:

حرص رسول الله ﷺ على بعث جيش أسامة بن زياد رضي الله عنه:

يدل ذلك على ان رسول الله ﷺ كانت حياته كلها جهاد وعمل.

وصية رسول الله ﷺ بالأنصار خيراً:

يدل ذلك على الوفاء لمن ناصر الرسول وقت الشدة وان الأنصار هم الذين صدقوا رسول الله ونصروه واحتضنوه وواسوه وكان لذلك دور كبير في ظهور قوة الإسلام في بدايته.

عرض رسول الله ﷺ نفسه للقصاص:

يدل ذلك على تعظيم حقوق الناس وردّها وحتى يلقى الله وهو طيب النفس فعلينا محاسبة أنفسنا ولا نأخذ حقوق الناس أو نظلمهم.

معاناته سكرات الموت:

نعتبر من هذا الموقف بالدعاء لله تعالى سكرات الموت لأن رسول الله قد عانى منها فما بالك بنا نحن، فعلينا أن نعتبر من هذا الموقف ونستعد له بالأعمال الصالحة.

وضح دلالة ما يأتي:

قول رسول الله ﷺ (لا يموت أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله):

يدل هذا على التأكيد على أن يحسن المسلم ظنه بالله وبِعَفْوِهِ وبِمَغْفِرَتِهِ مادام لم يرتكب الكبائر.

طلب رسول الله ﷺ المسامحة من الناس:

حتى يؤكد رسول الله للناس الحب والصفح فيما بينهم وحتى يلقى الله وهو طاهر النفس والقلب وإن حقوق الناس أو ظلمهم يجب التسامح منها قبل يوم القيامة.

حرص رسول الله ﷺ على رد الحقوق:

دلالة ذلك حتى لا يحاسب يوم القيامة وان حقوق الناس لا تنتهي بموت الشخص وان تتحلى بالأمانة ومن كان عنده حق الغير فعليه ان يردّه.

حرص رسول الله ﷺ على مواصلة الجهاد في سبيل وهو في أخرج لحظات مرضه:

يدل على التأكيد على الجهاد في كل وقت والا نترك الجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته.

الدرس العاشر: الإسلام واليهود

● حقوق العلاقة بين المسلمين واليهود الساكنين معهم في المدينة:

- الحرية في ممارسة عبادتهم دون ضغط او خوف من أحد واحترام أماكن عبادتهم.
- حرية المواطنة والمساواة في المعاملات فلا تمييز ولا تفریق.

● واجبات العلاقة بين المسلمين واليهود الساكنين معهم في المدينة:

- الدفاع عن المدينة من أي عدوان خارجي وعدم نصره مشركي مكة ضد المسلمين.
- الاسهام بجزء من أموالهم على الجيش الإسلامي مقابل حمايتهم.
- أن يتحملوا نصيبهم من الديات والغرامات التي يتحملها سكان المدينة.

الهدف من إصدار الوثيقة:

- إبداء حسن النية والرغبة الصادقة في التعامل والتعايش مع اليهود بأمن وسلام.
- معرفة رسول الله بطباع اليهود ونفسياً تهتم الميلالة الى الغدر والخيانة فتكون الوثيقة ملزمة للطرفين.

موقف اليهود من الإسلام:

- كان موقف اليهود من الإسلام الكيد للإسلام والمسلمين ومضايقتهم مستخدمين أساليب كثيرة؛
- مجادلة الرسول وطرح الأسئلة عليه من كتب التوراة والإنجيل بهدف التعنت والتعجيز.
- محاولة اشعال العداوة بين الأنصار فكانوا يحاولون إعادة العداوة بينهم بتذكيرهم بحرب يوم بعاث ولمن كانت الغلبة والهزيمة.
- تشجيع المنافقين ضد المسلمين.
- التقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون في بدر.
- استخدامهم الشعر في هجاء الرسول والتشهير بالنساء المسلمات.
- تحريضهم لأهل الشرك لقتال المسلمين.

أسباب عداة اليهود للمسلمين:

- ما طبع عليه اليهود من كره وحسد للآخرين واحتقار للغير.
- الحسد لاصطفاء الله نبيه من بني إسرائيل.
- فضح القرآن الكريم ماضي اليهود الأسود وما كانوا عليه من عقائد باطلة.
- كانت مصالحهم في إشعال الحرب بين القبائل العربية ولما انتهى ذلك بوجود الإسلام شعر اليهود بالقلق على مصالحهم.

جلاء اليهود من أرض العرب:

- كان موقف اليهود من الإسلام الكيد للإسلام والمسلمين ومضايقتهم مستخدمين أساليب كثيرة؛
يهود بني قينقاع:
سبب جلائهم نقض الوثيقة وتحرشهم بامرأة مسلمة في سوق بني قينقاع ومحاولة كشف عورتها كانت السنة ٢ هـ بعد غزوة بدر.
- يهود بني قريظة:
سبب جلائهم نقضهم للعهد بتحالفهم مع الأحزاب ضد المسلمين في غزوة الأحزاب.
- يهود بني النضير:
سبب جلائهم محاولة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم بإلقاء الصخرة عليه كانت سنة ١٤ هـ .
- يهود خيبر:
سبب جلائهم تحالفهم مع غطفان لغزو المدينة سنة ٧ هـ.